بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الحي القيوم العالم بالظاهرات والخفيات اجمله واشكره شكر المنعم بالعدد والابصفات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بالكليات والجزيات واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بالبراهين والمعجزات صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما دامت الدهور والليالي والايام والساعات اما بعد فيقول العبد الفقير الحقير المعترف بالخطا والعجز والتقصير محمد بن عبد الوهاب بوشق بن محمد بن النقيب المقداري نسبا الزبيدي مولدا وبلدا الشافعي المؤذن بمسجد الاشاعر المبارك بمدينة زبيد غفر الله ذنوبه وستر عيوبه امين لما من الله سبحانه الكريم المنان علي بالقيام بوظيفة الاذان وتعينت علي الملازمة والمراعات لاوقاتها المعلومة واستمرت بعون الله عز وجل على قراءة سورة الفاتحة وليس عقب اقامة الصلوات المفروضات وعقب صلوات الجمعات المباركات وعند ختم كتاب الله العزيز في جميع الاوقات وفي اجتماع مجالس العلم الشريف واوقات الاجابات وفي حلقات ذكر الله تعالى المشهورة بالبركات وقد رفع الايدي للدعوات في جميع الساعات ولم ازل اسال من الله سبحانه وتعالى ان يجعل ثواب ذلك وبركة ما هنالك حائزا ما القبول والاحسان والعفو الشامل والانعام متنافسا والعافية والرضوان وصحايف سيدنا ومولانا ومالك عصرنا الامام الاعظم والحامي المكرم صاحب السيف والقلم مولى ملوك العرب والعجم قامع الخوارج والمتمردين مبيد الطغات والمفسدين المشتهر في المواقف والمشاهد المتصف بانواع حميد المحامد مشيد قواعد الملة المحمدية ومويد الشرايع النبوية المصطفوية محمد وجدين الاسلام والمسلمين مهد بساط اليمن والامان والصدقات المبرورة والمحامد المانورة والمعالي السابقة والمعالي البالغة والفضايل الشهيرة والمناقب الخطيرة ناصر دين الله حافظ بلاد الله المويد بالتوفيق من رب السما والسما المظفر بالنصر على الاعدا خلاصة الدولة الخنكارية وثمرة الدوحة العثمانية مغيث الايتام غياث الاسلام ومغيث المسلمين ظل الله في ارضه امير المومنين وخليفة رسول رب العالمين ملك البرين والبحرين سلطان الروم والعراقين خادم الحرمين الطاهرين ابو المزين الشريفين المجاهد المرابط السلطان بن السلطان بن السلطان الملك المصر

خان

خان بن سليم شاه بن محمد بن بايزيد بن مراد بن عثمان وسع الله تعالى له ملكه وطوق اعناق الانام طوق مملكته وايده بالنصر العزيز والفتح المبين ابدا وكان له حافظا وعاصما وكافيا وكاليا ومويدا لحق سيدنا محمد واله وصحبه امين وذلك بالمسجد المشهور بافضل الجامع باهل العقد والحل مسجد الاشاعر بمدينة زبيد حرسها الله تعالى سلام والمسلمين والصالحين فلم ازل معتنيا بنقل ما وجدته مدونا في الكتب ومعلقا في دفاتها مما اثبته محصول المورخين الثقات برواياتها ومما نقل الي اولياء الله الاحياء من الحكايات والاشعار في فضل المسجد المذكور الذي هو في كل اقليم مشهور فلما ضاق التعليق الذي ذكرها ان شاء الله تعالى عندي مثلثة عن كل رجل ثقة لكنها في دفات الكتب متفرقة فاستخرت الله تعالى حينيذ وبادرت الى جمعها وجعلتها كتابا مختصرا خالصا لوجهه الكريم ومقربا من جنات النعيم وربته بتوفيق الله تعالى واعانته على خمسة ابواب رجاء ان يحفظني الله سبحانه وتعالى في حواسي الخمس انه كريم وهاب الباب الاول في ذكر مسجد الاشاعر من قديم الزمان وذكر تاريخ عمارته بالتفصيل والبيان الباب الثاني في ذكر ترجمة الوزير ابي عبد الله الحسين بن سليمان المذكور وذكر جمال مآثره وكرم اماثره ومكاشفاته المشهوره الباب الثالث في ذكر زيادات احدثت في مسجد الاشاعر المذكور على بناء الوزير ابي عبد الله الحسين بن سليمان المشهور الباب الرابع فيما حكاه اولياء الله الاكابر في فضل مسجد الاشاعر الباب الخامس فيما نظمه الشاعرة الفضلا التقيا الجهلا في مدح مسجد الاشاعر المذكور الذي هو بالخير والبركات مشهور وسميته قرة العيون واشراح الخواطر فيما حكاه الصالحون في فضل مسجد الاشاعر وها انا اشرع في الابواب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب الباب الاول في ذكر مسجد الاشاعر من قديم الزمان وذكر تاريخ عمارته بالتفصيل والبيان اقول وبالله التوفيق وجدت بخط الشيخ الامام العلامة محدث الديار اليمنية ابي الضيا الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله ما صورته قال الفقيه الاجل الصالح العالم شهاب الدين احمد بن عمر القليس رحمه الله ان البلد باسرها كانت بلد الاشاعر وان هذا المكان الذي هو محل مسجد الاشاعر وما حوله كان غيطة اي هيجة وان رعاة الاشاعر ودوابهم كانوا يرعون هنالك ويسقون

وكانت بلدة زبيد قبل اختطها على ما نقل وحول العناية قبول وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

وابهم من هذه البير الموجوده الان من غربي مسجد الاشاعر المنسوبه اليه وكان
عندها احواض للماء كثيره والى جانبها مصلى مسجد منصب بحجارة اجدثته الرعاء
هنالك وكانوا اذا سقوا دوابهم توضوا وصلوا في ذلك المصلى ولا زالوا على ذلك حتى
كثر الرعا والسالكين فلما تولى الوزير الصالح ابو عبد الله الحسين بن سلامة امير زبيد
بتهامه استقر في ذلك المكان وكان مقرا له مرة قبل ذلك الجند وضعفا فلما استفتح
البلاد باسرها بعد حروب جدثت بينه وبين الغرب قال الشيخ العلامه ابن المجاور
رحمه الله تعالى في تاريخه وعز المتغلبين على البلاد وحماها حتى عادت اكثر مما كانت
مواليه ولم يبق عاليه في بلاد اليمن ما لم يكثره من فعل الخير شرحها يطول انتهى
قلت سياتي ذكرها في الباب الثاني من هذا الكتاب بالتفصيل ان وصلنا اليه
ان شاء الله تعالى قال الفقيه العلامه عبد الغفار ابن ابراهيم الغلوي ورايت
في بعض التعاليق المعتمده قال بعض الاصحاب ان اول من بنا مسجد الاشاعر جماعة
من العرب الاشعريين ومنهم ابو موسى الاشعري الصحابي رضي الله عنه وذلك
قبل اختطاط مدينة زبيد وان العرب الاشعريين كان مستقرهم بين الوادين
زبيد ورمع ويقال ان مسجد الاشاعر اول مسجد اسس في الاسلام بوادي
زبيد ثم بني بعده مسجد الجند بناه معاذ ابن جبل الصحابي رضي الله عنه وبنا ايضا
المسجد الذي على راس الوادي وادي زبيد المعروف بمسجد معاذ الى الان
ثم عمر مسجد الاشاعر بعد ذلك ملوك بني زياد الذين اختطوا زبيد بعد المائتين
وعمر ايضا الجامع الكبير بزبيد الموجود الان قريبا من باب النخل وهم اول من
اسس الجامع بزبيد فليعلم ذلك ثم بنى مسجد الاشاعر بعد ذلك الحسين
بن سلامة وذلك اخر المائة الرابعة وعمر ايضا بزبيد مسجد الجامع المذكور انتهى
ولنعد الى تمام قول الشيخ العلامه احمد بن القيس المذكور اولا فانشا الحسين
المذكور في ذلك المكان مسجد الله تعالى وعمره عمارة حسنة وجعل فيه
طرازات من داخله ورسم اسمه فيه فضاهت هذا المسجد المذكور العمره للقاسم
حسين بن سلامة والاسم للاشاعر من اجل البير والبلد والله سبحانه وتعالى اعلم
انتهى قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن الحسن الخزرجي رحمه الله تعالى وراينا اسم
الوزير ابا عبد الله الحسين بن سلامة رحمه الله تعالى فتاريخ عمارته للمسجد
المذكور مكتوبا في الطراز الخشب الذي هو قبالة وجه المصلين على المحراب انتهى

قال

قال الشيخ الامام الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني رحمه الله تعالى وهذا
الطراز المذكور بالخط الكوفي وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك
ان يكونوا من المهتدين يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها
مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم مما امر بعمله الحسين بن سلامة
عامله الله بلطفه وعفوه ولذلك له من الله جزيل الثواب رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك
في عبادك الصالحين في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين واربعمايه ٤٢٥ هـ
ضاعف الله له الثواب وجعله ذخيرة له في يوم المآب وحشره مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي واله وصحبه وسلم قلت ذكر في المفيد وفاة
الحسين بن سلامة سنة اثنتين واربعمايه وما في الطراز مقدم مخالفه فليتفق
وجه الجمع انه لما مات الحسين سنة اثنتين واربعمايه حصل قتال بين مخاج
وقيس عدى مرجان وطالت مدة ذلك وقتل قيس واستولى مخاج
على البلاد كما هو معروف ورايت كلاما لبعض الناس وهو متوجه قال لعل حسين
بن سلامة اوصى بان يعمر فلم يتفق الا بعد هذه المدة لما حصل بعده من القتال
والفتن فلما صفى الامر للنجاح اتم عمله وكتب هذا التاريخ في الطراز وذكر هذا الرجل
انه رآى في الكامل تاريخ بن الاثير ان حسينا توفي سنة ثمان وعشرين واربعمايه
٤٢٨ هـ فعلى هذا يكون تاريخ الطراز موافقا لحياته وهذا بعيد فان صاحب المفيد
من اهل البلد وقريب من زمن الحسين سلامة وحدثت امور بعد الاربعمايه ولم يكن
الحسين بن سلامة فيها ذكر من قتال عيدي مرجان وغيره ذلك كثير وقد تبعه على ذلك الخزرجي
والحرازي وهما من اهل البلد والله اعلم انتهى كلام الحافظ البيع رحمه الله تعالى
قلت وفي ما نبهه وجيه حسن مفيد وهو انه قد يقال متى اختطت مدينة زبيد
ومن كان السبب في ذلك فالقصد الاطلاع على ما هنالك اقول وبالله التوفيق ذكر الشيخ
الامام العلامه عمدة المحدثين وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله
تعالى في كتابه الذي له سماه قرة العيون باخبار اليمن الميمون في الباب الثاني منه انه لما
كان اول سنة اثنتين ومائتين ورد الى المامون كتاب عامله باليمن يخبره بخروج الاشتر

وعمل عن الطاعه فابنى الحسن بن سهل عبد المامون على ابن محمد بن زياد وعلى المرواني
والتغلبي وانهم من اعيان الكتاب واساء سيرهم الى اليمن ابن زياد امير والمرواني وزيد
والتغلبي حاكم ومن فخر جواجح بن زياد في سنة ثلاث ومايتين وسار الى اليمن ففتح
ابن زياد البلاد بعد حروب شديده ثم اختط مدينة زبيد في شهر شعبان
الكرم سنة اربع ومايتين وهي السنة التي توفي فيها الامام الشافعي رضي الله عنه
وهي مدينة زبيد مدورة الشكل محيطة الوضع على النضد فيما بين البحر والجبال ومن
حبسها واديها المسمى زبيد الذي دعا الرسول صلى الله عليه وسلم فيه بالبركه
فاليس في اليمن واد ابرك منه ومن ظلها واديي رمع وقد دعا فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايضا بالبركه فهي مدينة زبيد مباركه بين واديين مباركين ومن شرقيها
الجبال الشامخه والحصون الباذخه والمعاقل المنيعه والمسالك الرفيعة ومن غربيها
البحر الزاخر والسفن المواخر والنخيل الباسقه والحدايق الغايقه فجعلها ابن زياد
دار ملكه انتهى ذلك مختصرا والله اعلم قال الشيخ العلامه ابن المنير رحمه الله تعالى
في تاريخه مدينة زبيد بالقاف بينها وبين صنعاء اربعون فرسخا وليس باليمن
بعد صنعاء اكبر منها ولا اغنى من اهلها ولا اكثر خيرا واسعة البساتين كثيرة المياه
والفواكه فيها العنب والرمان والتين والبلس وبغير البساتين جبل الفف والعناب وشيء يسمى
الباذان لا يوجد الا فيها والنخيل المبسوطه على كل لون اصفر واحمر واخضر واجهر ومرتي
ومنقاب وفيها الموز الكثير والليمون والنارنج الحامض والحلو وزهر البنوفر
والفل الابيض والياسمين وزهر النارنج وزهر الكاذي والفاغيه التي تسمى الحنون
بلغة اهل اليمن والريحان والورد والصنبر والانيسون الاصفر وبها عين جارية
غزيرة المايا في من الجبل في سرب تحت الارض بقرب من المدينه تظهر تسقي جميع
البساتين التي خارج المدينة والتي داخلها وليس اهل المدينه محتاجين الى مائها
بل في كل بيت بير اي وقت احبوا نزعوا منها الماء ويعضلونه على العين المذكوره
انتهى قلت ذكر الشيخ العلامه ابو الحسن الخزرجي رحمه الله تعالى في
كتابه المسمى بالعسجد في التاريخ ما لفظه ابو الحسين احمد بن القاضي ابو الحسن الرشيد
بن ابراهيم بن الزبير هو القاضي الرشيد العنسي الكاتب الشاعر المسوابي كان ناظر
المسكندريه وكان من اهل الفضل والزهد والرياسه والمناهد وكان اوحد عصره
في علم الهندسه والعلم الشرعيات والاداب الشعريات وهو الذي اسس

المجرى الذي يدخل زبيد من الناحيه الشرقيه وورثه واحكمه وكانت وفاته
بمصر في سنة ثلاث وستين وخمسمايه ٥٦٣ وهو واخوه القاضي المهذب كان محسنا
في الشعر في انواع من العلوم وفي مدة اقامته باليمن صنف المقامه الحصليه
وشرحها وهو كتاب نفيس يدل على فضل عظيم انتهى قال الشيخ العلامه الحافظ
وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله تعالى في كتابه المذكور المسمى
قرة العيون والمدينة زبيد اربعة ابواب احدها شرقي ينفذ الى قرية الشارق
واليها ينسب والى حصن قوار وبر وغيره والثاني غربي ينفذ الى محل وادي زبيد
واليه ينسب فيقال باب المحل وكان من قبل يسمى باب علا فقه لانه ينفذ اليها
والى الاهوات وعلا فقه على ساحل البحر كانت بندرا للمدينة وهي قريه عظيمه مشهوره
وقد خربت في هذا الوقت وانتقل البندر الى قرية الاهوات وهي المسماه بالبقعه
والثالث قيلي ينفذ الى وادي رمع ثم الى سهام واليه ينسب فيقال باب
سهام والرابع يماني ينفذ الى قرية القريب واليها ينسب فيقال باب القريب
وينفذ الى وادي زبيد انتهى ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم الباب الثاني
في ترقي الوزير ابي عبد الله الحسين بن سلامة للامارة وذكر جمل من مآثره
وكرامانه ومكاشفاته المشهوره اقول وبالله التوفيق ذكر الشيخ الامام العلامه
الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله تعالى في كتابه قرة العيون
باخبار اليمن الميمون في الباب الثاني منه في مدينة زبيد وامرايها وملوكها ووزرايها
واحد بعد واحد الى ان قال وقام بالامر اسحق بن ابراهيم بن زياد وهو الملقب بابي الجيش
وطالت مدته في الملك نحو ثمانين سنه ٨٠ وتوفي سنة احدى وسبعين وثلثمايه ٣٧١
وخلف ولدا اسمه عبيد الله وقيل زياد وقيل ابراهيم فتولت كفالته اخته هند بنت ابي
الجيش وعبد لها اسمه جيش اسمه رشيد فلم تطل مدته رشيد وهلك قريبا وكان
له مولد من اولاد الدوبه اسمه الحسين بن سلامة وهي امه حازما عفيفا شهما حسن
السيره وكان قد راس في حيوة سيده رشيد واستولى على امواله كلها فلما مات
سيده رشيد قام مقامه وذب على ملكه موالي سيده وكان وزير الولد ابي الجيش واخته
هند وكانت الدوله قد تضعضعت وتغلبت ولاة الاطراف والحصون على ما بايديهم فلم
تزل تعروهم حتى جاءوا له وحملوا اليه وجاءوا في الطاعة واسوسق له الامر ولم
يبق عليه مدينة ولا حصن في اليمن الا استناب فيه من يرضاه وعادت مملكة بني زياد تحت يد